المبحث الثامن

معاداة عموم المسلمين وخواصهم

العدوان المتسلف على المسلمين

فى السطور التالية من واقع إصدارات وما يعدونه فتاوى هجوم كالح وتسفيه وتشهير وتجريح ضد أهل القبلة قديماً كأئمة العلم التراثيين ، وأكابر الباحثين المعاصرين ، والمؤسسات الإسلامية ذات العلاقة وأعرض حقائق بوثائق :

المتسلفة وعدوانهم على الأزهر الشريف

عينة من منشورات وإصدارات المتسلفة ، قالت واحدة من كبريات مجلاتهم ، مجلة « التوحيد » لسان جماعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة – مصر ، العدد ٥ ، ص ٢٢ ، المجلد ١٣ ، تحت عنوان : الدعوة إلى إصلاح الأزهر بقلم : محمود مهدى استنابول ، جاء فيه : إصلاح الأزهر صلاح للعالم الإسلامى كله ، وليس هناك من وسيلة لإصلاحه إلا باقتلاع بعض المواد التى تدرس له كالتصوف والفلسفة والمنطق وعلم الكلام ، .... ، وإن منهاج كلية أصول الدين بالأزهر قسم العقيدة **ما هى إلا مواد لهدم أصول الإسلام !!!**

ولا داعى لقيام الأزهر بتدريس الفقه المذهبى ، وينبغى توحيد المذاهب إلى مذهب واحد هو **مذهب محمد** (هكذا) ﷺ والعمل بمقتضاه ، ويجب تغيير المناهج لكى تتفق مع عقيدة السلف الصالح لأمة ما زال تدرس الكفر باسم الإيمان . أ . هـ !!!! .

لا تعليق : متروك التعليق للقارىء الحبيب العزيز .

• العدد ١ ، ص ٤٣ ، المجلد ٦٠ ، تحت عنوان « احذروا هذه الفتاوى » بقلم : محمد نجيب لطفى ، حيث نقد مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف واتهمه أنه مؤسسة المفترض فيها العمل بالإسلام لا لهدمه ، حيث قال: نشر المجمع كتاب (مقالات وفتاوى الشيخ / يوسف الدجوى ، عضو جماعة كبار العلماء فى مجلدين كبيرين محشوان بفتاوى وآراء فى غاية الزيف والبطلان) !!! .

بالرجوع إلى أعداد مجلة (التوحيد) تجد هجوماً شديد الوطأة على : الأزهر ، الأوقاف ، إذاعة القرآن الكريم ، الصحف الإسلامية مثل : اللواء الإسلامى ، دار الإفتاء المصرية .

خطب ودروس أشياخ المتسلفة بمساجد وقنوات فضائية وندوات تمتلأ بالتنقيص والاحتقار والازدراء للأزهريين وتصفهم : زيغ وفساد العقيدة!!

تصرفات المتسلفة عقب أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١م بمصر ، من عدوان على الأزهر الشريف ، وإنشاء هيآت موازية وربما بديلة عنه ، وسب وقذف رموزه فى قنواتهم الفضائية مشهورة معلومة .

يفعلون بالأزهر ما لم تفعله كنائس النصارى ولا المحتلين الإنجليز والفرنسيين، ولا حاخات اليهود ، ولا مراكز الإلحاد ، ولم يوجه المتسلفة أية كلمة ضد هؤلاء ، مشكلتهم وقضيتهم : إضعاف وإنهاك وإغلاق الأزهر ، ليقوموا على أنقاضه (والله من ور ئهم محيط) .

ما ذكر مجرد (عينه) لمن (كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) .

وما يقوم به متسلفة فى مساجد ومعاهد ومراكز دعوية وغيرها من اتهام الأزهريين فى هيآت الأزهر الشريف وجهات الدعوة والإعلام الإسلامى أنهم (أشاعرة) يعنون ويقصدون « زيغ وفساد العقيدة » أى الكفر ، وجعلوا كراهية وبلبلة وشوشرة على أداء الأزهريين فى الكليات والمعاهد والمدارس والمساجد

وغير ذلك ،ويشيعون– كذباً – أن الأشعرى كافر وضال مضل !

وبالتالى يخرجون ٩٥٪ من عموم المسلمين بأنحاء العالم عن الإسلام !

إن لم يكن هذا التكفير وعداوة العلماء واحتقار الدعاة وإجهاض العمل الدعوى والثقافى والإعلامى لعموم المسلمين فأى شىء يكون ؟ !!

عدوان المتسلفة على عموم المسلمين

اكتفى بإحالة قارئنا العزيز إلا ما سطرته أيدى الحقد ، ومداد الحسد ضد عموم المسلمين من تسفيه وتخطئة وتشويه وتشهير ، ببعض إصداراتهم:

ضد جماعة التبليغ والدعوة : كتاب « السراج المنير فى تنبيه جماعة التبليغ على أخطائهم : تأليف محمد تقى الدين الهلالى ، السعودية – مكة المكرمة – جامعة أم القرى ، طبع ونشر وتوزيع دار خباب بن الأرت .

ضد جماعة الإخوان المسلمين : كتاب « فتاوى وأقوال علماء المسلمين فى جماعة الإخوان المسلمين » تقديم / ياسر برهامى .

ضد الصوفية : هذه الصوفية عبد الرحمن الوكيل ، الفكر الصوفى فى ضوء الكتاب والسنة عبد الرحمن عبد الخالق .

ضد الشيعة : مئات الكتب صادرة عن جماعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة ، وجمعية إحياء التراث بالكويت ، وإصدارات لا يحصيها عدّ .

ضد الإباضية : إصدارات وفتاوى كسابقتها .

ضد مؤسسات ثقافية : الجمعية الشرعية بمصر أسموها (الجمعية الجهمية)!!! .

ماذا بقى إذن من المسلمين وكلهم فى نظر المتسلفة خاطئون مبتدعون مارقون ينتظرهم سوء الحساب ، وأليم العقاب ، وعدوهم – للأسف – من الفرق الضالة.

ضد أكابر العلماء فى الماضى والحاضر : ذم وطعن وتجريح فى آئمة العلم التراثيين مثل : ابن القيم ، النووى ، أبو الحسن الأشعرى أبو منصور الماتريدى ، الزمخشرى ، ابن رشد ، الفارابى ، ابن سينا ، ابن حجر ، أبو حنيفة ، عموم المفسرين – عدا ابن كثير – عموم شراح الأحاديث النبوية ، عموم آئمة الفقه : الحنفى ، المالكى الشافعى ، الظاهرى ، الجعفرى ، الزيدى ، الإباضى ، ..... الخ.

والمعاصرين مثل : أصحاب الفضيلة الشيوخ : الصابونى ، محمد الغزالى ، يوسف القرضاوى ، عبد الحليم محمود ، على جمعة ، محمد السيد طنطاوى ، أحمد محمد الطيب ، أحمد عمر هاشم ، أحمد محمود كريمه .... الخ .

ضد المؤسسات العلمية : نقد لاذع وتجريح ضد : مشيخة الأزهر الشريف ، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ، العشيرة المحمدية الصوفية ، الأوقاف ، صحف « اللواء الإسلامى » ، إذاعة القرآن الكريم المصرية .... الخ .

راجع على وجه الخصوص : مجلدات أعداد مجلة التوحيد لسان حال جماعة أنصار السنة المحمدية وقد كتب د. / محمد حسينى الحلفاوى ، سلسلة مقالات بعنوان : « صوت وكلاء الوهابية فى مصر مجلة : التوحيد ، بمجلة : « الإسلام وطن » ، فليرجع إلى سلسلة مقالاته حيث رصد اعتداءات المتسلفة على من وما سبق من واقع مجلة : « التوحيد » كنموذج السىء ، والتنابز بالألقاب ، والسخرية والاحتقار !! ، ومجلة (الفرقان) الكويتية ذات التوجيه البغيض!.

بالإضافة إلى ما يبث فى قنوات فضائية وإلكترونية من تجريح وتشهير وتنقيص ونهش فى الأعراض ، وسباب وشتائم ما جاوز المعقول والمقبول معًا ، وقد قامت هيآت وشخصيات رفع دعاوى قضائية ضد أشياخ المتسلفة لبذاءات الألسنة والتطاول الفج ! (فأى حديث بعده يؤمنون) .

يعرض هذا على أخلاقيات الإسلام : قرآناً وسنة وسلف صالح حقيقتين ، هل

هذا فى صالح الإسلام وأتباعه ؟ ! الإجابة معروفة ، وهذا يميط اللثام عن المتسلفة خوارج العصر والأوان دون منازع

إن أخطر مالاكته ألسنة أشياخ المتسلفة :

برروا بذاءاتهم عبر قنواتهم الفضائية ومنابر مساجدهم أن القرآن الكريم وأن النبى محمد ﷺ وأن الصحابة ﷺ كانوا يسبون ويشتمون ويلعنون !! هكذا علناً وصراحة جهاراً نهاراً دون أدنى بصيرة !! .

والغريب والعجيب أن السيد حسن البنا يصف جماعته الإخوان عند نشأتها أنها « سلفية » !! ، وقريب من تجريح المتسلفة لعموم المسلمين يسير الإخوان على نرجسية أنهم وحدهم الفاهمون الممثلون للإسلام ! معين واحد ! .